

# 361 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الرابع) (الشيخ د

## ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه وشهاد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وشهاد أن محمداً عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم وعلى الله رضي الله عن صاحبته والتابعين. ورضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم - 00:00:00

الاحسان الى يوم الدين وبعد. بعون الله وتوفيقه نستأنف الدرس. وهو في هذا المسجد الدرس الاول والدرس مستمر منذ سنين لكن تم نقله لهذا المسجد لعدة اعتبارات اهمها وضوح المكان والوصف. وايضاً تهيئ التجهيزات والطاقم - 00:00:21  
العامل والفنى جزاهم الله خير الدرس من الاصل كان يتكون من فقرتين او ثلاث. يعني حسب الكتب المقترحة. اه نحن سائرون في مجلدات العقيدة من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية وقد وصلنا الى المجلد الرابع. وكذلك في جامع العلوم الحكم وقد وصلنا ايضاً الى المجلد الثاني - 00:00:41

اليوم نظراً لأن الاعلان لم يكتمل. لا سيما الاعلان الورقي تأخر توزيعه. وايضاً مقتضيات الانتقال من مكان الى مكان ومرحب وايضاً الفاصل بين الدرس السابق والدرس الحالي طويل اه فاني اه رغبت ان اذكر ببعض الاصول والقواعد المهمة جداً لهذا العلم - 00:01:05

علم العقيدة اللي هو موضوع الدرس. وبعضاً قد يكون معروض وبعضاً يعني ربما لا يكون من المشتهر. حتى عند طلاب العلم. فلذا احببت ان يكون درس اليوم بتذكيركم في بعض القواعد والاصول والتعريفات والمصطلحات لا سيما - 00:01:33  
المعاصرة التي تتعلق في العقيدة قدماً السلف ما كانوا يحتاجون الى التعريفات اللغوية والاصطلاحية لأن سرقتهم على الفطرة وايضاً ما احتاجوا الى العنصرة هو التدقيق والتعقيم الذي احتاجه الخطاب المعاصر. اليوم الناس تغيرت مصطلحاتهم وحرصوا على العنصر الدقيق - 00:01:53

والتفصيل في بعض المسائل التي كانت عند الاولئ واضحة وبديهية. ومع تعاقب الاجيال وضعف وايضاً تداخل مصطلحات والاشتباه فيها اه اضطررنا او احتاج المتخصصون في هذا العصر الى اه تقرير جميع اصول الدين وعلوم الدين يعني خطاب يتناسب مع العصر في مصطلحاته مع البقاء على المضامين - 00:02:16

وعدم الالحاد بالثوابت ومن ذلك العقيدة انا الان ساسراً بمعظ المفاهيم الظرورية لهذا الدرس نبدأها بعون الله في تعريف العقيدة بایجاز العقيدة لغة مأخذة من العقد وهو الشد والربط بقوة واحکام. ولذا فان الناس كلهم - 00:02:46  
يعبرون عن اي شيء ببال فيما بينهم يعبرونه بالعقد والعقود. يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود والعقود يعني بها تأكيد الاشياء. وتثبيتها وتوثيقها ونظراً لأن العقيدة حتى من ناحية المعنى اللغوي يقصد بها - 00:03:12

ما يوثق في القلوب والعقول من الثوابت والقطعيات فانها سميت عقيدة لأن القلب يعقد لأن الانسان يعقد قلبه عليها ويؤكدها ويجزم بها ويوثقها لذلك سمى الناس البيع عقد واجراء الزواج عقد - 00:03:32  
والوعود والمواعيد عقود والعقود عهود وهكذا فكل ما يؤكده الناس ويوثق يعتبر عقد واولى ذلك واهمه ما بين العبد وربه عز وجل. والعقيدة هي تشريع رباني فيما يتعلق بالثواب - 00:03:53

والقطعيات سواء في العلوم الغيبية او في عالم الشهادة او في قطعيات الاحكام فمن هنا سميت ثوابت الدين عقيدة لأنها تعتقد في القلب ويشد عليها وتحكم وآآ يعني يؤكد عليها. فعلى هذا العقيدة الاسلامية هي اصول الدين العلمية والعملية والمنهجية. سواء ما يتعلق باركان الایمان من الناحية العلمية - 00:04:14

هي الاعتقادية البحثة او ما يتعلق احكام الدين كالاركان الخمسة اركان الدين الخمسة. او ما يتفرع عن هذين الاصلين من اصول وقطعيات فالحال القطعي آآ عقيدة والحرام القطعي عقيدة وكل ما ثبت بالكتاب والسنن والاجماع يجب ان يعتقد حتى لو كان في باب الاحكام ما دام من - 00:04:42

قطعيات فعلى هذا العقيدة بمفهومه الواسع تشمل المعتقدات في المعهود والمصطلح عليه. وتشكل تشمل الاحكام القطعية العلمية حتى وان كانت من باب السنن والمستحبات. فمثلاً مشروعية السواك هذا امر مجمع عليه - 00:05:06

عند السلف اعتقاده واجب يبقى العمل هذا هو الذي عليه الخلاف هل هو مستحب؟ هل هو واجب؟ متى يجب؟ متى هذا امر عليه الاجتهاد. لكن اصل تشرعه الحكم فيه انه قطعي. ضربت به مثلاً لانه يعتبر من الامور التي - 00:05:26

اـ تدخل في مستحبات الاحكام. وـ مع ذلك لما انعقد عليه الاجماع اعني سنـية السواك صـار من ثوابـت الدين وقطـعيـاته ويـجب ان نـعتقد انه مشـروع. وهـكـذا عـلـيـه نقـيـس العـقـيـدة اـهـ من المصـطـلـحـات التـيـ كـثـرـ استـعـمالـها فـيـ القـرـنـ الثـالـثـ وـمـاـ بـعـدـهـ عـنـ ماـ شـقـقـتـ العـلـومـ - 00:05:46

وعـنـصـرـتـ وـقـرـبـتـ لـلـنـاسـ وـاحـتـاجـ لـلـنـاسـ بـعـدـ اـخـتـلاـطـ الـاـمـمـ الـعـرـبـيـةـ الـاسـلـامـيـةـ بـالـاـمـمـ الـاـخـرـىـ الـاعـجمـيـةـ الـمـسـلـمـةـ وـغـيـرـ الـمـسـلـمـةـ وـعـنـدـماـ ضـعـفـتـ الـعـرـبـيـةـ فـيـ فـيـ النـاسـ وـعـنـدـماـ اـيـضاـ اـنـتـشـرـ التـأـلـيـفـ وـالتـصـنـيـفـ وـآـآـعـنـصـرـتـ الـعـلـومـ - 00:06:11

استـعـمـلـتـ عـبـارـةـ الـعـقـيـدةـ وـهـيـ تـعـبـيرـ عـمـاـ يـسـمـىـ قـبـلـ ذـلـكـ بـالـاـيـمـانـ وـاـصـوـلـ الـاسـلـامـ وـيـسـمـىـ اـصـوـلـ الـدـيـنـ. تـسـمـىـ الـقـطـعـيـاتـ يـسـمـىـ السـنـةـ بـمـفـهـومـهـاـ الشـامـلـ الـعـامـ. لـانـ السـنـةـ اـطـلـاقـانـ السـنـةـ تـلـقـ علىـ الـدـيـنـ كـلـهـ بـمـاـ فـيـهـ مـاـ جـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ وـمـاـ جـاءـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ قـوـلـ اوـ فـعـلـ تـقـرـيرـ فـالـسـنـةـ هـيـ الـدـيـنـ بـالـمـفـرـوـضـ - 00:06:31

الـمـفـهـومـ الـعـامـ وـتـخـصـ الـعـقـيـدةـ كـذـلـكـ. وـالـسـنـةـ بـمـعـنـىـ مـاـ اـتـرـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ دـوـنـ الـقـرـآنـ اوـ غـيـرـ الـقـرـآنـ. لـكـ هـذـاـ اـصـطـلاـحـ هـذـاـ اـصـطـلاـحـ. اـنـاـ سـاسـرـ اـهـ الـمـصـطـلـحـاتـ التـيـ تـلـقـ عـلـىـ الـعـقـيـدةـ الـىـ يـوـمـنـاـ هـذـاـ. اوـلـاـ الـاـيـمـانـ - 00:07:01  
اـهـ وـثـانـيـهـ السـنـةـ. وـثـالـثـيـهـ التـوـحـيدـ عـقـيـدةـ كـلـهـ تـسـمـىـ تـوـحـيدـ بـنـاءـ عـلـىـ انـ التـوـحـيدـ هـوـ اـشـرـفـ مـبـانـيهـ وـمـعـانـيهـ هـوـ اـشـرـفـ مـبـانـيهـ وـمـعـانـيهـ. ثـمـ تـسـمـىـ الـفـقـهـ الـاـكـبـرـ لـانـ الـمـقـصـودـ بـالـفـقـهـ هـنـاـ الـدـيـنـ كـلـهـ. فـعـلـيـ هـذـاـ سـمـيـ عـقـيـدةـ الـفـكـرـ الـاـكـبـرـ مـقـابـلـ الـفـقـهـ الـاـجـتـهـادـيـ يـسـمـىـ الـفـقـهـ الـاـصـغـرـ. لـانـ عـقـيـدةـ هـيـ الـاـصـلـ - 00:07:21

وـتـسـمـىـ كـذـلـكـ اـصـوـلـ الـدـيـنـ وـاـصـوـلـ الـاعـتـقـادـ تـسـمـىـ الـقـطـعـيـاتـ. تـسـمـىـ ثـوـابـتـ تـسـمـىـ الـمـسـلـمـاتـ. هـذـاـ اـشـهـرـ الـمـصـطـلـحـاتـ الـلـيـ تـلـقـ عـلـىـ عـقـيـدةـ الـىـ الـيـوـمـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ اـحـبـ اـنـ اـنـبـهـ اـلـىـ بـعـضـ الـاـطـلـاقـاتـ الـخـاطـئـةـ التـيـ يـجـبـ اـنـ نـتـجـنـبـهـاـ - 00:07:51

اـشـتـهـرـتـ عـنـ الـادـبـاءـ وـالـمـقـفـيـنـ وـوـسـائـلـ الـاعـلـامـ وـعـنـ الـمـسـتـشـرـقـيـنـ وـعـنـ بـعـضـ الـكـتـابـ غـيـرـ الـمـتـخـصـصـيـنـ فـيـ الـعـلـومـ الـشـرـعـيـةـ. اـطـلـقـواـ عـقـيـدةـ طـلـقـاتـ هـيـ خـاطـئـةـ وـيـجـبـ اـنـ نـتـجـنـبـهـاـ لـانـهـ تـحـمـلـ مـدـلـولـاتـ لـاـ تـنـطـبـقـ عـلـىـ عـقـيـدةـ الـاسـلـامـ - 00:08:13

يـجـبـ اـنـ نـتـجـنـبـهـاـ اـهـ اـهـ الـفـلـسـفـةـ بـعـضـهـمـ يـسـمـيـ عـقـيـدةـ الـفـلـسـفـةـ وـهـذـاـ خـطـأـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـطـلـقـ عـلـيـهـاـ عـلـمـ الـكـلـامـ. بـيـنـمـاـ عـلـمـ الـكـلـامـ هـوـ مـنـ الـعـلـومـ الـدـخـيـلـةـ. عـلـىـ عـقـيـدةـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـطـلـقـ عـلـيـهـاـ اـطـلـاقـاتـ اـعـجمـيـةـ. مـثـلـ اـيـدـيـوـلـوـجـيـةـ - 00:08:32

وـهـذـاـ خـطـأـ لـانـ عـقـيـدةـ الـاـيـدـيـوـلـوـجـيـاتـ هـيـ مـذـاـهـبـ النـاسـ التـيـ صـنـعـوـهـاـ. وـهـكـذـاـ نـجـدـ الـكـثـيرـ مـاـ يـطـلـقـ عـلـىـ عـقـيـدةـ فـيـ هـذـاـ عـصـرـ هـوـ مـنـ الـاـطـلـاقـاتـ الـخـاطـئـةـ التـيـ يـجـبـ اـنـ نـتـجـنـبـهـاـ اـحـيـاـنـاـ اـيـضاـ تـلـقـ عـقـيـدةـ عـلـىـ اـشـخـاصـ يـسـمـىـ اـشـخـاصـ لـكـنـ هـذـاـ فـيـهـ حـقـ وـفـيـهـ باـطـلـ فـيـهـ صـوـابـ وـفـيـهـ - 00:09:03

اـذـاـ نـسـبـنـاـ عـقـيـدةـ لـشـخـصـ كـأـنـ نـقـولـ عـقـيـدةـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ اوـ عـقـيـدةـ الشـافـعـيـ اوـ مـالـكـ وـابـيـ حـنـيفـةـ وـغـيـرـهـمـ فـانـ قـصـدـ بـذـلـكـ مـاـ عـبـرـ بـهـ عـنـ عـقـيـدةـ الـثـابـتـةـ عـنـ سـلـفـ الـاـمـمـ مـاـ عـبـرـ بـهـ هـؤـلـاءـ الـائـمـةـ اـيـ انـهـ حـيـنـمـاـ يـتـحـدـثـونـ عـنـ - 00:09:30

الـعـقـيـدةـ الـمـنـسـوـبـةـ اوـ الـمـأـخـوذـةـ عـنـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ لـكـنـ هـيـ كـتـابـ فـلـانـ اوـ بـصـيـفـةـ فـلـانـ فـهـذـاـ صـحـيـحـ يـعـنـيـ بـعـدـهـ مـاـ عـبـرـ عـنـهـ

الامام احمد من مسائل العقيدة نسميتها عقيدة الاعمام احمد لا لانه ينفرد بها - 00:09:52

لكن لانه كتبها بصيغة تتناسب مع الناس في وقته. مع مدارك الناس ولم يغير من معانيها او مضمونها شيء وان قصد بالعقيدة انه يتفرد باعتقاد دون بقية السلف فهذا خطأ. فانه فان الائمة الكبار كلهم - 00:10:14

قد يختلفون بعقيدة تخصهم انما يتفردون بما ينتجونه من خدمة من قول او تقرير او تأليف او نحو ذلك اه من هم السلف هذه العبارة اليوم أصبحت ان يلعب بها كثير من الناس واصبحت من المصطلحات - 00:10:34

التي ليس لها مفهوم واحد عند الخصوم بالذات عند اهل السنة مفهومها واحد لا يختلفون عليه لكن لما راجت عبارة السلف والسلفية في هذا العصر في وسائل الاعلام وعند كثير من الباحثين وعند يعني المواقفين والمخالفين من الكفار واهل البدع وغيرهم فان - 00:10:59

الناس توسعوا بهذا المفهوم فصار بعضهم يطلق السلفية على ما لا يوافق منهجه السلف لذلک ينبغي ان نعرف بمصطلح السلف والسلفية الشرع الثابت المستقر الذي لا يختلف عليه علماء السنة وعلماء السلف - 00:11:24

طبعا السلفية معناها اللغوي مأخوذة من سلفه اي مضى. والсалف هو الماضي والناس تعارفوا بينهم ان يصطلحوا على القصص القديمة يسمونها سوالف ومفردتها سالفة يعني ماضية. وان كانت تطلق على الخبر الصحيح وغير الصحيح - 00:11:48

انما حكاية ماضية تسمى سالفة هذا حتى عند العامة فإذا كان السلف لغة هو ما مضى فمن هنا ننتقل الى المصطلح مصطلح السلف يختلف فيه الناس انما مفهومه عند اهل السنة والجماعة - 00:12:11

يقصد به السلف الصالح. النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته والتابعون وائمه الدين. وعلى رأسهم الائمة الاربعة ومن سار على منهجهم الى قيام الساعة هؤلاء يسمون السلف وكثير من اهل العلم يقيدها بالصالح. لأن هناك سلف فاقد فاهم البدع لهم سلف - 00:12:29

هل اهوالهم سلف؟ والكافار لهم سلف لكنه سلف غير صالح سيبقى تقييد العبارة بالسلف الصالح اولى. ومع ذلك لا مشاحة في الاصطلاح نظرا لانه عندنا اشتهرت كلمة السلف على السلف الصالح فبعض اهل العلم لا يلتزم كلمة الصالح ويقصد بالسلف ما هو معلوم عندنا بالضرورة وهو - 00:12:53

اننا لا نقتدي الا بالسلف الصالح السلفية والسلف الصالح اذا تعني الاشخاص الذين نقتدي بهم في الدين واولهم وقدوتهم هو النبي صلى الله عليه وسلم وتعني المنهج المنهج في العقيدة والاحكام وفي اه منهجه التقلي ومنهج الاستدلال وفي التعامل. منهجه الدين كله الذي قام - 00:13:19

عليه اسلافنا يسمى منهجه السلف. ويطلق عليه السلفية. يطلق عليه السلفية الى اليوم. وعلى هذا فان مفهوم السلفية عندنا هو هذا المفهوم الذي ضبط بالضابط الشرعي وهو ما عليه السلف الصالح - 00:13:42

وقد يطلق كلمة السلف على المعاصر من باب التبع. يعني بمعنى ان اعزت باني سلفي مع اني حاضر عايش بين الناس لكن من باب تغليب المصطلح ومن باب الانتماء. فانا سلفي الانتماء وانت سلفي الانتماء. مما بمعنى انك على منهجه السلف - 00:14:02 فهذا مما لا مشاحة فيه. كذلك على هذا نقول اذا فالسلفية ما دامت منهجه النبي صلى الله عليه وسلم وسبيل المؤمنين طريق اهل السنة والجماعة في جميع وجوه الدين والدنيا والحياة والمناهج. فعلى هذا نقول اذا السلفية ليست مذهب. انما تعني الاسلام الحق - 00:14:25

المذاهب تأتي في الاجتهادات لكنها كلها سلفية المذاهب المعتبرة عند اهل السنة كمذهب ابي حنيفة والمالك والشافعي والامام احمد هذه مذاهب في الاجتهادات لكنها لا تخرج عن مهد السنة والجماعة. هي تلتزم اطار منهجه اهل السنة والجماعة المتفق عليه في التقلي والاستدلال والتعامل - 00:14:45

وهي مذاهب اجتهادية فلا يعني ان السلفية انقسمت ما دامت السلفية متفقة على الاصول والضوابط والمسلمات والثوابت فهي اذا منهجه واحد فليست مذهب اجتهادي ولا حزب. وليس الدين يستقل عن الاسلام - 00:15:06

ولا هي فكر بشري. السلفية هي منهاج النبوة. هي الوحي المعصوم الذي جاء بالقرآن وعلى لسان النبي صلى الله عليه وسلم قوله و فعله وتقريره ليست نتاج بشري السلفية كما يظن البعض - 00:15:25

الاجتهاد في الاجتهادات فيها نعم لكنها تلتزم ضوابط اه ضوابط هي من المسلمات الاجتهادات عندنا عند اهل السنة مضبوطة بالمسلمات والقواعد والاصول. فلا تعتبر فكر بشري. والسلفية ليست حقبة زمنية كما يظن البعض - 00:15:40

ان السلفية هي هي مثلا القرون الثلاثة او القرن الاول او عهد الصحابة او انها فيما سبق زماننا هذا الى اخره ليست حقبة زمنية انما هي منهج الطائفة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانها لا تزال باقية من قيام الساعة كما جاء في - 00:15:59

الحديث الصحيح لا تزال طائفة من امتي آة ظاهرين على الحق لا يضرهم ولا من خذلهم ولا من عندهم الا ان تقوم الساعة فهو اء يمثلون السلفية بلا زمان محدد ولا مكان محدد ولا طائفة محددة. اه السلفية ايضا لم تكن نتيجة ظروف - 00:16:19

احداث تاريخية. السلفية امتداد للنبوة. وليس ردود افعال كما يظن بعض الكتاب والباحثين. والسلفية ليست موقف سياسي بل السلفية منهاج عام. اه السلف اذا هم خيار الامة. الذين جعلهم الله عز وجل - 00:16:39

قدوة البشرية الى قيام الساعة وهم يمثلون الامة الوسط الذين قال الله فيهم عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. امة وسطا والوسط يتمثل بالسلفية اهل السنة والجماعة - 00:17:00

السلفية اذا هم اهل السنة والجماعة. فمن هم اهل السنة والجماعة؟ ومن سماهم بذلك هل هما وصفان متغايران؟ لا هما اه او صاف او هذه كلها او صاف لاهل الحق. الذين سلكوا سبيل المؤمنين - 00:17:19

والسنة والجماعة اوسع من مفهوم السلفية وان كانت بينهما تلازم السنة والجماعة هي اقرب هي الى الاسم اقرب منها الى الوصف من الاسم اقرب منها الى الوصف اه لماذا؟ لأن السنة والجماعة وصية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:38

نستطيع ان نقول النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي سماهم بمعنى انه عينهم بهذا الاسم اذا اقتضت الظروف كما جاء في حديث العرياض ابن سارية رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:18:01

وانه وانه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين. وفي احاديث اخرى امر بالجماعة. فقال وعليكم الجماعة ان يد الله مع الجماعة ان الله على الجماعة. من فارق الجماعة فالنبي صلى الله عليه وسلم اذا اوصى بالسنة عند الاختلاف. واوصى بالجماعة كذلك عند الاختلاف - 00:18:19

والافتراق اذا السنة والجماعة هي التزام وصية النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك لما وقع الافتراق بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقع الافتراق في الامة وظهرت الفرق الاولى في الخوارج والرافضة والشيعة - 00:18:45

والقدريه والمرجئه كل هذه ادركها الصحابة. لما ظهرت ما يعني بحث الصحابة عن مسمى للمتمسكون انما بادروا الى ما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتتكلفوا اسما ولا وصفا لمن بقوا على الحق - 00:19:03

التزموا وصية النبي صلى الله عليه وسلم تسموا من لم يفارق السنة. وسموا من لم يفارق الجماعة وهم الاغلبية في ذلك الوقت سميت بقية الجماعة التي لم تفارق سموا بالسنة اهل السنة - 00:19:24

وايضا سموا بالجماعة واهل الجماعة. وهذه كلها اطلاقات. فصار الاسم مركب اسم شرعى بمقتضى وصية النبي صلى الله عليه وسلم. الاسم المركب السنة والجماعة. بقية الاوصاف الاخرى الطائفة المنصورة الطائفة الظاهرة اهل الحديث - 00:19:42

اهل الاثر الجماعة بمفردها او السنة بمفردها كل هذه اوصاف و القاب لاهل السنة والجماعة المسمى الشامل الاول هو السنة والجماعة واهله هم اهل السنة والجماعة. ما عدا ذلك منها اوصاف حق كما ذكرت كاهل الحديث واهل الاثر طائفة المنصورة الفرقة الناجية واهل التتابع سبيل - 00:20:02

الى اخره هذه كلها اوصاف الحق تطلق على اه هذه الطائفة التي بقيت على منهاج النبوة وعلى ما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم. اه من الاطلاقات الخاطئة يعني اعيدها مرة ثانية لانه يحتاج الى الى ان نتوسي فيها - 00:20:32

من اطلاقات الخاطئة على العقيدة اليوم وقبل اليوم تسميتها قلت لكم بالفلسفة وعلم الكلام تسميتها بالالهيات لان هذا مصطلح

فلسفي يقصدون باللهيات ما يخوضون به في التخرص والقول على الله وفي الله بغير علم. كذلك التصوف. هم كثير - 00:20:51  
من يعني الدراسات الأكاديمية والجامعات في العالم يطلقون على العقيدة الإسلامية التصوف وهذا خطأ. التصوف حادث مبتدع على  
الlama والعقيدة لا تسمى تصوف وان سماها هؤلاء آآ من باب الخطأ آما وراء الطبيعة الميتافيزيقيا - 00:21:11  
الفكر الإسلامي او التصور الإسلامي وهندي حديثة. هندي ظهرت مع الكتابات الفكرية المعاصرة التي كتبت. فبعضهم عبر عما يكتب في  
العقيدة بالفكر الإسلامي والتصور الإسلامي. والحقيقة ان العقيدة ليست فكر إسلامي ولا تصور إسلامي. لأن الفكر الإسلامي -

00:21:31

التصور الإسلامي هو اجتهادات المفكرين والمتقفين من عند انفسهم. أما العقيدة والثوابت فليست فكر ولا تصور الفكر البشري  
والتصور هو التصور البشري وهم ما يفارقان او يخالفان الاصول والثوابت او - 00:21:51  
ان اطلق من اصول الثوابت فالاصل انها العقيدة. وما يعبر به الناس ان كان صوابا فهو العقيدة وان كان خطأ فهو فكر وتصور اه يعني  
يرجع اليه. اذا اراء المفكرين سواء مسلمين او غير المسلمين. حول عامة القضايا العقدية وغير العقدية - 00:22:11  
هي فكر وتصور. فما وافق منها العقيدة يسمى عقيدة وما خالف فهو مخالف لا يدخل في العقيدة اصلا بعضهم ايضا يطلق على  
العقيدة وعلى الاخلاق والثوابت القيم. هذا مصطلح غربي. الغربيون ليس عندهم ثوابت دينية شرعية الا - 00:22:31  
نادر عن اليهود والنصارى بالذات. وما عداه انما هو مصطلحات اجتماعية وفكيرية وسياسية اه غيرها او تاريخية صار لها قيمة عندهم  
فسموها قيم ومن هنا انتقل الاطلاق على عند المسلمين وهذا خطأ. القيم الغربية والقيم البشرية اه التي صدرت عن غير -

00:22:50

كلها قيم يعني مصنوعة. هي عبارة عن نتاج بشري كان حق او صواب بينما الاسلام او العقيدة الاسلامية هي تشريع الهي ثابت معصوم  
توقيفي. وليس مجرد قيم. قد يكون من اوصافه ان فيه قيم؟ نعم - 00:23:14  
قصد بالقيم الفضائل فالاسلام فيه قيم لكن ليس لا يعبر عن العقيدة بأنها قيم لأنها افضل من القيم البشرية واحيانا يقصدون يدخلون  
فيها العادات والتقاليد اه خاصة المحترمة بعض كتابنا هدفهم الله الان صاروا خاصة اصحاب الادب المنحرف والحداثة وغيرهم.  
يسمون العقيدة بالموروث - 00:23:38

00:23:50

هم يعتبرونها تراث موروث مثل ما تورث المباني وتورث المشاهد والمزارع والاحجار والاشجار وآآ يعني الزخم عارف المقومات  
المادية. هذه اه تسمى عند الناس موروثات. ومن هنا اعتبر وهؤلاء في تصور يعني منحرف او خاطئ - 00:24:04  
اعتبروا الدين كله موروث بما في ذلك العقيدة وهذا اطلاق خاطئ وظالم. فهي ليست مجرد موروث. انما هي اه يعني عقائد الهيئة  
يجب ان تحترم ولا تصنف بما عند البشر من الموروثات المادية الاخرى. من المسائل التي اختم بها الحديث درس اليوم لان -

00:24:31

أهل الدرس افتتاحي وان شاء الله في الاسبوع القادم نبدأ الكتب تحضروها جامع العلوم الحكم المجلد الثاني او الجزء الثاني بعضه  
في مجلد واحد وكذلك المجلد الرابع من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية. من المسائل التي يحسن التنبيه اليها في هذا المقام. اه كثير  
من طلاب العلم - 00:24:56

الان صاروا يتحدثون عن كلمة منهج ومناهج وتطلق احيانا على بعض علوم السلف واعمالهم وموافقتهم من من الاحاديث والتاريخ.  
هذه العبارة عبارة منهج هل هذا منهج السلف؟ منهج العلماء مناهج - 00:25:17

منهج الصحابة مناهج يعني الاسلاميين غير الاسلاميين الى اخره. كلمة مناهج كثر الخوض فيها والاختلاف عليها من هنا وقع اشكال  
قبل مدة ولا يزال موجود عند بعض طلاب العلم. هل نسمى - 00:25:37

طرائق السلف في العقيدة منهج ولا مناهج وهل يسوغ ان نسميتها مناهج وهي واحدة؟ هل يسوغ اننا نسميتها مناهج وهي واحدة؟  
يعني منهج السلف واحد في الحقيقة هذا الامر كغيري من المصطلحات الحادثة - 00:25:54

كغير مصطلحات مصطلحات الحادثة كثيرة لكن هذا يعني آآ من الاصول الكبرى التي يجب تحريرها. فيما يبدو لي مما نقرأه من كلام

علمائنا ودعائنا والمهتمين ان نجد التعبير بمنهج يختلف بمنهج ومناهج الخصه بما يلي اذا قلنا منهج - 00:26:10

مناهج السلف منهج العلماء مناهج العلماء فنقول اذا قصد به المنهج العام اللي هو منهج في الدين. عموما منهج تلقي الدين منهج الاستدلال اصول الدين القطعية العلمية والعملية الاصول الثابتة حتى في الاجتهادات مثل الاصول القطعيات - 00:26:32

اصول الاجتهاد اللي اتفق عليها القواعد الشرعية اللي يتفق عليها الحال القطعي والحرام القطعي. هذه في الحقيقة تسمى منهج وليس مناهج لماذا؟ لأنها لا يختلف عليها. المناهج التي يختلف عليها - 00:26:57

او تختلف مصادرها وتتعدد فمنها السلف لا يختلف لا في مصادره ولا في اصوله ولا في قواعده ولا في ثوابت العقل ولا ثوابته العلمية والعملية ومناهجه الكبرى حتى الاخلاقية او اصوله الكبرى حتى الاخلاقية. فعلى هذا الثوابت منهج وليس مناهج. لكن طرائق العلماء في شروح - 00:27:15

المنهج في بيانه في التأليف في في تقريره للناس. طرائقهم في التعبير بمصطلحات تقرب الحق للناس الوسائل والادوات والاساليب التي لا تخرج عن الثوابت هذه ممكنا نسميتها مناهج بمعنى انه نقول الامام الشافعى له منهج في اتجاه الكلام عن العقيدة والاصول. والامام احمد له منهج اخر - 00:27:46

شيخ الاسلام ابن تيمية له منهج ثالث وشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب له منهج اخر. بحسب مقتضيات العصر وحاجة الناس الى الاساليب والوسائل والادوات المعاصرة التي يخدمون بها في الدين - 00:28:18

اذا طرائق العلماء التي يقربون فيها العلم العقيدة يعبرون بها عن مسائل العقيدة. يصنفون بها في التقرير والبيان والرد هذه كل عالم انه منهج سنقول منهج فلان ومنهج فلان. لانه ليس لا يتفرد في الاصول والثوابت. انما يتفرد في التعبير - 00:28:34 سائل وتقرير المصطلحات الى اذهان الناس بحسب العصر فإذا كثير من المصطلحات المعاصرة التي نختلف عليها يجب ان تقرر على هذا الوجه. ومنها منهج ومناهج يدخل في هذا ايضا موضوع بالطبع سنتحدث عنه او ربما تأتي له مناسبة ان شاء الله في الدروس القادمة لكن يمهد له لانه مهم وهو مثل - 00:29:02

وسائل الدعوة واساليبها هل هي توقيفية؟ او اجتهادية؟ صار فيها خلاف قبل سنين ومؤلفات وردود على الردود فيها طلاب العلم مع انهم لا يختلفون في الحقيقة انما منزع الخلاف هو عدم تحرير موضع الخلاف - 00:29:27

هو مش منهج ومناهج. ان قصدنا بمنهج الدعوة الاصول والثوابت والقواعد الكبرى للدعوة بهذه توقيفية وان قصدنا بذلك الوسائل والاساليب والتعبيرات والادوات التي نعبر بها او نؤدي بها الدعوة فلا شك ان هذه اجتهادية - 00:29:47

ومن هنا ينحسم الخلاف ويتفق الجميع وعلى هذا قيسوا كثير من المصطلحات اليوم والتصنيفات ما يندرج تحت هذا من ما يتعلق بقضايا مثلا الدليل والحججة وبلغ الحجة وقيام الحجة و - 00:30:10

العمل وتركيز العمل قضايا الان ساخنة في ساحة طلاب العلم. واغلب الخلاف فيها مبني على عدم تحرير موضع الاشكال ومبني على ان كل واحد منهم في ذهنه غير مثيل للاخر - 00:30:33

او يختلف ولو من بعض الوجوه عما فيه دين الاخر فيجعلون المسألة الخلافية قضية كبرى وكأنها من القطعيات. وهذا اكثر ما يقع فيه منهم دون العلماء الكبار. دون الراسخين في العلم. وبهذا ايضا نجعل هذا قاعدة لنا في الدرس - 00:30:49

ان شاء الله اذا مرت اذا مر اي مصطلح او موطن خلاف مما يختلف عليه طلاب العلم والدعاة اليوم يحرر على هذا الاسلوب مما استفادناه من علمائنا وباحثين هذا واسأل الله للجميع التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:31:09